نافذة

إسماعيل مروة

مهرجانات ومعارض غابت!!

في بداية تعلقنا بالحياة الثقافية كنا نشهد مهرجاناً من أهم اللقاءات الثقافية آنذاك في سورية «مهرجان دمشق المسرحي» وهذا المهرجان عزز وجود المسرح في سورية، إذ كان المسرح القومي يعد المسرحيات اللائقة لتكون في منافسات المهرجان، وفي هذا المهرجان كان المسرحيون العرب يحضرون ويتنافسون من صقر الرشود إلى مسرحيي مصر وتونس ولبنان، وفي دوراته الأخيرة كان مهرجان دمشق المسرحي العلامة الأولى بين اللقاءات المسرحية العربية، وفجأة توقف هذا المهرجان، وشكل توقفه خسارة كبيرة ثقافية وسورية، ومهما كانت الأسباب، ففيابه مثّل نكوصاً ثقافياً خطيراً لم ندركه في حينها، فإن كان لندرة المسارح، فإنه كان بالإمكان أن يتم ترميم المسارح وتجهيز مسارح أخرى، وكنا كسبنا عدداً من المسارح المهمة بدل أن يتم الاستغناء عن المهرجان!

واليوم تشارك الأعمال المسرحية السورية في لقاءات ومهرجانات وتحصد الجوائز، ما يؤكد ضرورة هذا المهرجان، ومن الضروري إعادة إحياء هذه التظاهرة لما تشكله من صحوة للمسرح والثقافة، وما يمكن أن تسهم به من إسهامات فكرية على المستوى الشعبي والجماهيري والنخبوي، إضافة إلى ما يمثله من حافز للفنانين السوريين الذين يملكون القدرة على تحقيق نهضة مسرحية.

وبالمحصلة خسرنا هذه التظاهرة الثقافية، وما من واحد يسأل عنها وعن دورها، وعن ضرورتها الإبداعية والاقتصادية والسياسية، ومثل هذا المهرجان لا يخضع لمعايير السائد في السياسة.

وكانت دمشق تحتفل بالفن السابع في مهرجان دمشق السينمائي وعاصرت عدداً من دوراته، وعملت في دورتين من دوراته، وهذا المهرجان كان مختلفاً بكل شيء، فضيوفه العرب والأجانب غاية في الأهمية، ويكفي أن نذكر أن أهم الفنانين والكتاب والمخرجين على المستوى العالمي حضروا إلى سورية، وكان هذا المهرجان يعد باتقان وفي فعاليات عديدة، ضمن المسابقة، وتظاهرات عديدة فكرية وتجارية واقتصادية، ولكن ظروف الحرب على سورية أوقفت هذه المهرجان في عزّ تألقه وتحوّله إلى مهرجان دولي، وأذكر محاولات لإحيائه وإعادة انعقاده، لكن ظروفاً حالت دون ذلك، منها المقاطعات التي فرضت على سورية، وغياب الفنانين العالميين عن الحضور والتجاوب مع الحضور إلى سورية، وهنا خسرنا الترميم والإعداد لصالات السينما السورية الحكومية والخاصة التي كانت تستعد للمهرجان.. وأزعم أنه بالإمكان إعادة إحياء هذا المهرجان تدريجياً ولو بإسهامات عربية ليعود وينطلق في آفاقه الدولية، وعلى صعيد الفن، كنا نشهد التباري بين المخرجين والفنانين لتجهيز أفلام تليق بالمهرجان ودمشق سواء كان الإنتاج من سينما المؤلف أم سواها، وقد أنتجت في إطار المنافسة والمهرجان أفلام مهمة وذات قيمة، وحصدت الجوائز داخل سورية وخارجها، والمهرجان يمكن أن ينعش الصناعة السينمائية.

وفي غمرة الحرب على سورية كانت الخسارة الكبرى في معرض الكتاب الدولي في مكتبه الأسد الوطنية، هذا المعرض الذي شاركت فيه كبريات الشركات ودور النشر، وكان يترافق بندوات عديدة ومناقشات وأمسيات لأدباء ومفكرين من داخل سورية وخارجها.. توقف المعرض لظروف الحرب القاسية، ولكننا شهدنا انعقاد أكثر من دورة من معرض مكتبة الأسد وشارك عدد من الباحثين المهمين، وربما كان للظرف الاقتصادي الدور المهم في توقف هذا المعرض، فتم الاكتفاء بمعرض للكتاب السوري لأكثر من دورة، ولا ندري إن كان هناك دورات للكتاب الدولي أو العربي أو السوري مع أهمية ألا يكون محلياً.

لم يكن من شك في أن معرض الكتاب الدولي تحول في سنوات قليلة إلى معرض دولي له تقاليده المهمة، وجاءته أهم الدور في الوطن العربي والعالم.. ومع الحرب على سورية توقف معرض الكتاب الدولي الذي كان من أهم علامات الثقافة في سورية والمشرق، واستضاف في ندواته وردهاته نخبة من أهم الكتاب والمبدعين في العالم، وإلى اليوم لا يزال هذا المعرض متوقفاً لأسباب كثيرة نعرف بعضها ونقدّره، وبعضها الآخر لا يخضع للمعايير التي يختلقونها، فمنهم من يتحجج بان الوضع الاقتصادي لا يسمح وبأن الناس تريد الطعام ولا تريد الكتاب والثقافة، ومن الأسباب ارتفاع التكاليف على الدولة.

فبعد أن كان معرضاً دولياً يملأ الآفاق تحول إلى معرض محلي ضيق، ثم تمّ إلغاؤه كما أعتقد.

هذه التظاهرات والمهرجانات لا تخضع لمعايير الربح والخسارة، وليس من حقنا أن نتنازل عن هذه التظاهرات لأي سبب كان.. وعلينا أن نخلق البيئة المناسبة لبقاء الحد المقبول لتصدير ثقافتنا وفننا وكتابنا..

ضيق ذات اليد لا يمنعنا من العلم والتعلم وارتياد الآفاق.

الفن التشكيلي مرتبط بالقضايا الوطنية والمحورية

الركوعي لـ«الوطن»: رسم الكثير من الفنانين عن العدوان الإسرائيلي في غزة وللمقاومة والصمود

الحمصي لـ«الوطن»: نحن السوريين معنيون بطبيعة الحال بما يحدث في غزة

محمد الركوعي

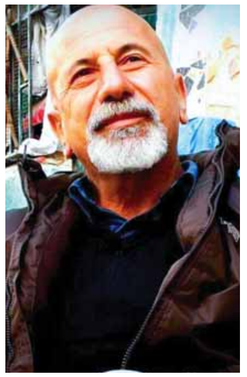

موفق مخول

محي الدين الحمصي

مخول: ضرورة أن يحمل الفن التشكيلي في لوحاته معاني الحب والجمال ويبتعد عن الحروب والقتال

مصعب أيوب

لا يزال كثيرون إلى اليوم يعتقدون أنهم عند زيارة معرض فني سيجدون المناظر الطبيعية والحياة البسيطة أو الزيفية والأطفال الذين يمرحون والأشجار والأنهار، وبالرغم من أن هناك الكثير من الموضوعات التي تتمحور حول ذلك، إلا أن الفن يجب عليه الارتباط بقضاياه الوطنية والتبدلات السياسية والاجتماعية، ولاسيما إذا كان هناك انتهاكات وحروب ودمار وقتل ومقاومة باسلة لتلك الهجمات الوحشية، فإنه من الضروري التغني بهذه الانتصارات وتمجيدها وتجسيد مظاهر القتل والتجاوزات اللاإنسانية في الريشة واللون والقلم، ولا يمكن للفن التشكيلي اليوم في ظل ما تعيشه فلسطين خلال العقود الماضية وحتى اليوم من دمار وخراب وحرب شعواء أنهكت البشر والشجر وحتى الحجر أن يكون بعيداً عن المشهد ويتابع ما يحدث بصمت، وهو ما يمكننا معاينته بوضوح في لوحات عديدة قديماً وحديثاً سواء في ظل عملية طوفان الأقصى أم في غيرها من العمليات البطولية والمعارك التي خاضتها المقاومة الفلسطينية مع جيش الاحتلال، فكان أن قدم التشكيليون لوحات تبقى في الأذهان حتى أطول وقت ممكن على الرغم من بساطة تكوينها إلا أنها تحوي رموزاً معقدة وتحليلات عميقة.

متأهبون للمقاومة

الفنان الفلسطيني محمد الركوعي أكد في حديث لـ«الوطن» أن الفنان لا بد أن يكون متصلاً بوطنه ومجتمعه ومعبراً عن معاناته في كل حالاته ومجسداً صورته أينما حل، ولاسيما في الأحداث العظيمة والكوارث وما يفعله العدو في البلدان العربية وفي بلاد الشام ويجب علينا ألا نقف مكتوفي الأيدي، وقد استحوذ البعد السياسي والبعد الوطني على جزء لا يستهان به من لوحات الفنانين التشكيليين الفلسطينيين، وقد رسم الكثير من الفنانين عن العدوان الإسرائيلي في غزة وللمقاومة والصمود دائماً كان الفن في خدمة المجتمع والمعركة والناس ونحن جاهزون للدفاع بأي طريقة ممكنة، ولأن الفن والأدب شيء روحي في المجتمعات فهو يسجل الموقف الحاسم حيال الأحداث المحورية ويسجل الوقائع للأجيال القادمة ولا بد من توثيق الإجرام والوقوف عند البطولات وتمجيدها وتخليدها.

وأشار إلى أن الفن دائماً ملتزم بالقضايا الوطنية وبما يحدث وهو تسجيل لأحداث الواقع ودفاع عن الإنسان والقيم الأخلاقية والمبادئ أمام أعتى عدو وحلف معادي وضخم ولاسيما أنهم يحاولون سرقة المتاحف والآثار والتاريخ وتهميش الأدب المقاوم والأغنية متوهماً بأن الفنان يستقي مواضيع أعماله من السياسة العامة ورحم المعاناة ومحاولات تهميش الإنسان العربي.

وختم بأن الفن التشكيلي يؤدي دوراً مهماً في النهضة لأنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقضايا الوطنية والتي تهم المجتمع وتلامس الوجدان العربي ولاسيما أن الفنان التشكيلي الفلسطيني أصبح لديه قناعة تامة بأن كثيراً من الرسومات والأعمال الفنية والأدبية يعني مزيداً من الارتباط بالأرض والتشبث بها، وهو ما يمكننا أن نشاهده في معظم أعمال التشكيليين الفلسطينيين وحتى العرب الذين أخذوا على عاتقهم مهمة التعريف بالقضية ونصرتها من خلال إدراج رموز حية تمثل القضية والأرض والمقاومة ومنها شجر الليمون والصبار والعلم الفلسطيني والزيتون والكوفية وغير ذلك.

ارتباط وجداني

وقد أفاد الفنان التشكيلي محي الدين الحمصي إننا نحن السوريين معنيون بطبيعة الحال بما يحدث في غزة ولاسيما أن سورية بلد مقاوم، فلا بد من أن نكون يداً واحدة في ظل ما نعيشه اليوم، وأنا كفنان تشكيلي لا يمكنني أن أرتدي اللباس العسكري وأخرج إلى جبهات القتال ولكن سلاحي هو ريشتي وأستطيع أن أحارب بها من خلال تجسيد الرسومات التي تخلد النضال والمواجهة وتتغنى بالصمود والشهادة، وعلى الرغم من أننا لسنا في وسط المعركة والجبهات إلا أننا نتصل بهم بقلوبنا ووجداننا، وبين الحمصي أن الفنان التشكيلي لا بد أن يكون شكلاً من أشكال المقاومة والدعوة للسلام وبالفرح.

وتابع: «أنا لا أفضل كثيراً استخدام اللون الأحمر الذي يدل لونياً على الدماء والحروب والدمار والقتل ولكن أفضل الإكثار في أعمالي من ألوان الفرح والسعادة والتي منها الأبيض بالتأكيد»، راجياً أن تكون بعض أعماله توصل رسالتها التي تحث على اجتماع البلدان العربية وتآلفهم على قلب واحد، ولاسيما أن كل إنسان فينا يحمل بالفطرة بداخله خصال حميدة ونظيفة وفيه بذرة خير ويختلف تماماً عن العدو الصهيوني».

وفي الختام توجه الحمصي بالرحمة للشهداء والشفاء العاجل للجرحى متمنياً أن يتخذ الشعب العربي وحكامه موقفاً صارماً من الكيان الصهيوني ويقطع علاقاته معه بشكل نهائي وينهوا أي شكل من أشكال التطبيع.

قضية محورية

من جانبه الفنان التشكيلي موفق مخول نوه أنه عندما اختار الفن فإنه اتجه للسلام وللتجسيده وحمل رسالته مؤكداً ضرورة أن يحمل الفن التشكيلي في لوحاته معاني الحب والجمال ويبتعد عن الحروب والقتال، ولكن في عندما يسود الجهل والظلم والاحتلال واليوم في ظل ما تعيشه المنطقة عموماً وإخوتنا في فلسطين خصوصاً ستتحول الأفكار والسلام والزهور في الأذهان إلى بندقية تلبي نداء الواجب وهو ما يجب على كل فنان عربي في سبيل نضاله تجاه قضيتنا المحورية للوقوف ضد الظلم ومحاربة هذا العدوان الغاشم ورب قائل يقول ما الذي ستغيره هذه اللوحة أو تلك ولكن بالطبع ستغير شيء، فهي تشحذ الهمم وتقوم عزيمة الشعب والمقاتلين وتخبر العالم بالتعديات والانتهاكات التي يمارسها العدو على المدنيين، وبالطبع فإن كل فنان سيعبر عن القضية الفلسطينية حسب رؤيته وثقافته منطلقاً من مشاعره الحقيقية تجاه وطنه وأبناء جلده وتجاه القضايا الإنسانية عموماً وقضيتنا الفلسطينية ونضالنا ضد العدو الإسرائيلي.

حضور سوري قوي ومتميز في ترشيحات جوائز Joy Awards لعام ٢٠٢٤

٢٤ ممثلاً وممثلة وثلاثة مغنين إضافة إلى ستة مسلسلات درامية وأربع أغنيات

وائل العدس

شهدت ترشيحات النسخة الرابعة من جوائز Joy Awards لعام ٢٠٢٤ حضوراً سورية قوياً ومتميزاً، على أن تعلن النتائج في شهر كانون الثاني من العام المقبل في العاصمة السعودية الرياض.

ويمكن للجمهور التصويت ضمن هذه المرحلة عبر التطبيق الرسمي للجائزة ضمن الفئات الخمس: «السينما، الدراما، الرياضة، الموسيقا، مؤثرو مواقع التواصل».

وشهدت القوائم حضور ٢٤ ممثلاً وممثلة وثلاثة مغنين إضافة إلى ستة مسلسلات درامية وأربع أغنيات.

«الوطن» ترصد الترشيحات السورية في هذا المهرجان الشامل:

أفضل ممثل

شهدت قائمة أفضل ممثل درامي عربي حضور تسعة ممثلين سوريين هم: أيمن زيدان عن مسلسل «زقاق الجن»، سلوم حداد عن مسلسل «خريف عمر»، باسم ياخور عن مسلسل «العربجي»، تيم حسن عن مسلسل «الزند»، عابد فهد عن مسلسل «النار بالنار»، قصي خولي عن مسلسل «أخيراً»، باسل خياط عن مسلسل «الثمن»، مهيار خضور عن مسلسل «للموت٣»، محمود نصر عن مسلسل «كريستال».

أفضل ممثلة

كما شهدت قائمة الترشيحات حضور ثماني ممثلات سوريات لجائزة أفضل ممثلة درامية عربية وهن:

أمل عرفة عن مسلسل «زقاق الجن»، نادين خوري عن مسلسل «العربجي»، صباح الجزائري عن مسلسل «الثمن»، سوزان نجم الدين عن مسلسل «مربى العز»، ديمة قندلفت عن مسلسل «العربجي»، قمر خلف عن مسلسل «خريف عمر»، دانا مارديني عن مسلسل «الزند»، كاريس بشار عن مسلسل «النار بالنار».

أفضل مسلسل

وشهدت قائمة أفضل مسلسل عربي وجود ستة مسلسلات سورية هي: «العربجي» تأليف عثمان جحى ومؤيد النابلسي وإخراج سيف الدين سبيعي وبطولة سلوم حداد وباسم ياخور وديمة قندلفت ونادين خوري وميلاد يوسف وطارق مرعشلي وروعة ياسين وفارس ياغي.

ومسلسل «الزند» تأليف عمر أبو سعدة وإخراج سامر برقاوي وبطولة تيم حسن وفايز قزق ودانا مارديني وأنس طيارة ورهام قصار ومجد فضة.

وأيضاً مسلسل «خريف عمر» تأليف يزن مرتجى وحسام شراباتي وإخراج المثنى صبح وبطولة سلوم حداد وباسم ياخور وعبد المنعم عمايري ومعتصم النهار وحسن عويتي وقمر خلف وكارمن لبس وعلاء قاسم وأسامة الروماني.

المسلسل الرابع هو «مربى العز» تأليف علي معين صالح وإخراج رشا شربتجي بطولة عباس النوري وسوزان نجم الدين وأمل عرفة ومحمود نصر ونادين خوري ووفاء موصللي وأسامة الروماني نادين تحسين بيك وخالد القيش وروزينا لاذقاني.

أما المسلسل الخامس فهو «سفربرلك» تأليف وائل حمدي وإخراج الليث حجو وبطولة عابد فهد وأنس طيارة وعبد الرحمن اليماني ووسام فارس.

السادس هو مسلسل «زقاق الجن» تأليف محمد العاص وإخراج تامر إسحق وبطولة أيمن زيدان وأمل عرفة وشكران مرتجى وصفاء سلطان وسعد مينه وأمارات رزق وشادي زيدان ورامي أحمر ودوجانا عيسى ونجاح سفكوني ومديحة كنيفاتي ومحمد قنوع وروبين عيسى ووائل زيدان وأمية ملص.

أفضل ممثل صاعد

بما يتعلق بفئة أفضل ممثل درامي عربي صاعد، فقد حضر بقائمتها ستة ممثلين سوريين هم: كرم شنان ووسام رضا وميراي حجاج عن مسلسل «الزند»، تسنيم باشا عن مسلسل «العربجي»، سيزار عبد القادر وجاد شمسو عن مسلسل «مربى العز».

أفضل سينمائي

بالانتقال إلى قائمة أفضل ممثل سينمائي عربي، فقد اكتفى الفنانون السوريون بترشح واحد ذهب للممثل سامر إسماعيل عن الفيلم العربي «تشيللو» تأليف تركي آل الشيخ وإخراج دارين بوسمان.

على الصعيد الموسيقي

على صعيد الترشيحات الموسيقية، فقد شهدت قائمة أفضل مطرب عربي حضور النجم جورج وسوف والفنان ناصيف زيتون، على حين حضر الشامي ضمن فئة المغني الصاعد.

وضمن أفضل أغنية حضرت أغنيات «نجم عالي، نص عمري» لجورج وسوف، «حبيبي وبس» لناصيف زيتون، «يا ليل ويا عين» للشامي.

برجك اليوم 11/19

نجلاء قباني

الحمل

فكر متيقظ وينتصر على الانفعال وحسك العملي يجعلك تخرج من الأوضاع المعقدة والأزمات لتجد طريقك بحرية ولتسمع كلمات من المجاملة ترضيك وتسعدك.

عاطفياً: أنت تفكر في أمورك العاطفية والعائلية وتذكر أننا نحتاج لكلام الحب أو الاهتمام للشريك.

الثور

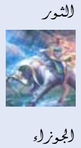

لا تدع الحياة تعاقبك على تهور أو عصبية أو خطوة خاطئة تأخذها من دون حساب وكن أقل عناداً وتفحص الأضرار الناجمة عن موقف عصبي قد تتخذه دون تفكير.

عاطفياً: تذكر أن لا أحد فينا كامل فلا تضع ثقتك بأناس لم تجربهم بعد وخذ عبرة ودرساً مما يحصل.

الجوزاء

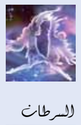

سعادة على صعيد علاقاتك الإنسانية التي تحقق لك الدعم فاليوم لصداقات أو لزملاء محبين وداعمين وأنت مسؤول وعطوف على المحيط وتمنح المحبة وتفكر بعدل وبالمستقبل.

عاطفياً: أنت تمنح المحبة والاهتمام والوقت الكافي واللازم لأمورك العائلية أو الشريك العاطفي وهو شهر جيد لإعلان مهم قد يحمل الفرح إلى حياتك.

السرطان

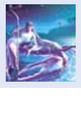

اليوم للمساعدات ولتخوض العديد من التجارب والاختبارات ولتتركز على حقائق واقعية تساعدك في تحسين وضعك المهني فاجعل عملك أهم اهتماماتك وامنحه المحبة الكثير من الجهد لأنه سيمنحك الكثير من الفرح.

عاطفياً: تنعم بجو من الشعبية هذه الفترة والحقيقة أن هذا العام أصلاً هو عام التغيرات العائلية إلى الأفضل.

الأسد

لا تجادل كثيراً بل اطلب الدعم ممن تحب أو ممن تثق وحاول أن تحافظ على طبيعتك الودودة واللطيفة كفلاماك الصريح حين يختلط بالعصبية يصبح جارحاً أكثر من الحد اللازم.

عاطفياً: قد يضايقك محيطك أو يغمرك بتيارات سلبية سببها قيل وقال وحديث وقد لا يكون صحيحاً.

العذراء

أدعوك للحذر والانتباه على صحتك وسلامتك وحاول قدر الإمكان الاسترخاء فقد تتضايق من تراكم العمل أو الطلب منك بالسرعة في الإنجاز أنت تحتاج للتنظيم والانتباه إلى أمورك الصحية.

عاطفياً: لا أدري إن كنت قد ارتبطت أو في طريقك فهذا الشهر جيد للارتباط لو كنت ما زلت خالياً.

الميزان

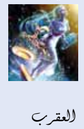

تتلقى عروضاً مهنية جديدة أو مفاجآت تجعلك أكثر ارتياحاً تدرس تحلل تفاوض فأنت تخوض نقاشات عائلية ربما بدافع الارتباط أو مع شريك لتفرغ قلبك بكلام يعيش داخلك.

عاطفياً: أنت تهتم بقضايا عامة وتفرح لمحبة الشريك وللعلاقات الاجتماعية التي تسعدك.

العقرب

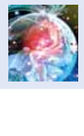

قد تفتقد للمحبة من حولك لذلك يجب أن تعتمد على نفسك وتلتفت للعمل وحاول إنهاءه ولا تسمح في هذا الشهر أن يؤثر وضعك العائلي والشخصي على وضعك العملي.

عاطفياً: يوم للمشاكل وغالباً ستكون عائلية ما يجعلك عصبياً وذا مزاج رديء فاحذر الصراحة الجارحة.

القوس

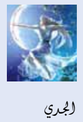

ستميل إلى وضع النقاط على الحروف في أغلب علاقاتك سواء كانت شخصية أم عملية فأنت مقدر ومحترم ومن حولك يشهد أنك الأفضل وأنك الأكثر ثقة وأماناً لمحيطك.

عاطفياً: لا أدري إن كنت قد باركت لك بتغيير أو زواج لأحد أحبائك ولكني متأكدة أن الأوضاع جيدة جداً.

الجدي

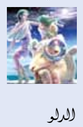

قد يزعجك تأخير اتفاقات أو تأجيلها وعموماً سينتابك الشعور أن من حولك يسيء إلى أمورك المالية من دون داعٍ فحاول أن تزن الأمور المالية بميزان الاقتصاد والتوازن.

عاطفياً: الأجواء مميزة حولك وأنت تكسب صداقات جديدة وتفرح لكل علاقاتك الإنسانية وتفرح بهالة من نور تحيط بك.

الدلو

حظوظك الفلكية وهدوء أعصابك أو ثقتك بنفسك تجعلك تناقش كل الأمور بمنطقية لأنك تمتلك المهارة اللازمة في التصرف وفي العمل الجاد والوجوب.

عاطفياً: تسعد بأحد أفراد العائلة وقد تفكر جدياً بحل أمور عائلية عقارية، بيع إرث أو خطوبة.

الحوت

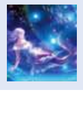

احذر الشائعات والنميمة وكن كتوماً واقترب من عائلتك وانتبه لصحتك فأنت مشوش الرؤيا وقد يراودك الشعور أن فاعليتك تقل في أمورك أو في علاقاتك وقد تعوزك الثقة في نفسك وفي الآخرين وكل ما حولك.

عاطفياً: اليوم أنت نزق وهذا يجعلك عصبياً قليلاً أو حساساً أو غيوراً وقد تأخذ قرارات خاطئة.